[316] ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو واﷲ المضطر في كتاب اﷲ في قوله: أم من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض " (1). فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاث مائة والثلاثة عشر، فمن كان ابتلى بالمسير وافى، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين صلوات اﷲ عليه: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول اﷲ: " فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم اﷲ جميعا " (2) قال: الخيرات الولاية. وقال في موضع آخر " ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة " (3) وهم واﷲ أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون واﷲ إليه في ساعة واحدة فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفياني فيأمر اﷲ الارض فتأخذ بأقدامهم وهو قوله: " ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب * وقالوا آمنا به - يعني القائم من آل محمد صلى اﷲ عليه وآله - وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون " يعني ألا يعذبوا " كما فعل بأشياعهم من قبل " يعني من كان قبلهم هلكوا " إنهم كانوا في شك مريب " (4). 11 - ل: الاربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات اﷲ عليه: بنا يفتح اﷲ وبنا يختم اﷲ وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع اﷲ الزمان الكلب، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم باﷲ الغرور، ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه اﷲ عزوجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها، ولا خرجت الارض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه. 12 - ل: ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد اﷲ بن المغيرة

_____ (1) النمل: 62. (2) البقرة: 148. (3) هود: 8. (4) السبأ: 51 - 54. _____